

النبة الطروب

قرأت المقال المعنون (كتاب نزهة العيون) لزميلنا العلامة الاستاذ الشيخ كامل الغزي فرأيته يعده مما تستبعد العقول وفوعه ما حكاه له القاضي نصر الدين ابراهيم بن علي دبوقا من انه رأى في بعض قرى بعلبك نباتاً يشبه المنشور في لونه وكونه وان بعض الظرفاء غني النبات بيتين من الشعر فاهتز كائناً صابته ريح عاصفة حتى نثارت اوراقه وذبلت طاقاته ، وان استبعاده الرواية على وجهها المذكور بدون حملها على المبالغة هو في محله ، ولكن حكاية هذا النبات معروفة في هذه الديار واليك البيان :
هذا النبات يعرف بالعاشق وسميه العامة عَوَرَنِين يشبه زهره زهر المنشور الاصفر



وهو بريٌ وذكر له العامة هذه الخـاصـة وهي انه اذا أنسـد بصـوت حـزـين شـيـئـاً من النـفـم تسـاقـط زـهـرـه ، وقد نـذـاكـرـنا يـوـماً ونـخـنـ أـمـامـ بـنـقـةـ مـنـهـ اـيـامـ الـرـبـيعـ فـذـكـرـلـنـاـ اـحـدـ اـصـحـابـنـا صـفـةـ هـذـاـ النـبـاتـ وـنـقـدـمـ لـيـهـاـ لـيـرـبـنـاـ صـحـةـ زـعـمـهـ فـسـكـهـاـ بـيـدـهـ وـفـالـأـهـنـهـاـ اوـلـاـ لـتـرـوا ان زـهـرـهـاـ ثـابـتـ عـلـيـهـاـ قـبـلـ الغـنـاءـ ، وـبـعـدـ اـنـ هـنـهـاـ بـيـدـهـ فـلـمـ يـسـقطـ مـنـهـاـ شـيـئـاًـ اـخـذـ في الغـنـاءـ وـاخـذـ الزـهـرـ يـتـسـاقـطـ ، فـقـلـتـ حـسـبـكـ هـذـهـ بـنـقـةـ ثـانـيـةـ غـنـهاـ مـاـ شـمـتـ وـبـايـ نـفـ شـمـتـ وـلـاـ تـمـسـهـاـ قـبـلـ الغـنـاءـ كـاـفـلـتـ بـالـاـولـىـ ، فـغـنـىـ وـاجـتـهـدـ وـحـزـنـ كـثـيرـاـ وـلـمـ يـسـنـدـ شـيـئـاـ اـذـ بـقـيـ زـهـرـهـاـ ثـابـتـاـ عـلـيـهـاـ ، فـقـلـتـ لـهـ نـأـخـرـ الـآنـ عـنـهـاـ وـنـقـدـمـتـ لـيـهـاـ فـهـزـزـتـهـاـ بـيـدـيـ وـرـجـمـتـ عـنـهـاـ وـنـخـنـ سـاـكـتـونـ نـظـرـ لـيـهـاـ فـاـذـاـ زـهـرـهـاـ يـتـنـاثـرـ بـعـدـ نـصـفـ دـقـيقـةـ اوـ دـقـيقـةـ مـنـ هـنـهـاـ وـظـمـرـ اـصـحـابـنـاـ اـنـ اـخـاصـةـ لـلـزـهـرـ لـلـغـنـاءـ .

عضو المجمع العلمي